

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[369] الآيات ذَلِكْ هُدًى لِّمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَصَّارُكَانُوا يَعْمَلُونَ 88 أَوَلَيْكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمْ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنَّبِيَّةَ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ 89 أَوَلَيْكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَيَهْدِيهِمْ أَقْتَدِهِمْ قُلْ لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِمْ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ 90 التفسير ثلاثة إمتيازات مهمة: بعد ذكر مجموعات الأنبياء في الآيات السابقة، تتناول هذه الآيات الخطوط العامة لحياتهم، وتبدأ القول: (ذلك هدى الله لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ). أي أن هؤلاء على الرغم من صلاحهم وإسترشادهم بقوة العقل والفكر في سيرهم الحثيث على طريق الهداية، شملتهم عناية الهداية الإلهية، وأخذت بأيديهم وإلا فاحتمال انحرافهم وانحراف كل انسان موجود دائماً. ولكيلا يحسب البعض أن هؤلاء قد أجبروا على السير في هذا الطريق، أو يظن أن الله ينظر إلى هؤلاء نظرة خاصة وإستثنائية دونما سبب، يقول القرآن